**المحاضرة 1**

**مدخل " الّلغة " و " الّلهجة " والصّلة بينهما**

تستعمل العبارة "علم اللهجات" في العربية ترجمة Dialectology ، وهذا المصطلح الأجنبي مركّب من Dialect ويترجم بـ: "لهجة"، و ogyL ويترجم بـ: " علم" وقد استعارت الّلغة الإنجليزيّة كلمة Dialect من اليونانيّة، واستعمل كمصطلح علميّ فيها في عصر النّهضة .

وقد كانت دلالات الكلمتين اليونانيتين، الّلتين ترجمتا إلى "لغة" (language) و "لهجة" (dialect) بالإنجليزيّة، مختلفتين تمامًا عن دلالاتهما في الإنجليزيّة الآن، ولعلّ الاستعمال الفرنسيّ للكلمتين (langue) و (dialecte) أقرب إلى الأصلين اليونانيين."؛ لأنّ الكلمة الفرنسيّة (dialecte) تُستخدم لتدلّ فقط على نوعيّة إقليميّة من النّظام اللغويّ مكتوبة، بعكس نوعيّات إقليميّة غير مكتوبة، يطلَق عليها مصطلح patois

أمّا في الّلغة العربيّة، فلَم يختلف الباحثون في العصر الحديث في ترجمة (dialect) ب "لهجة"، وهي مشتقةمن ) ل ه ج (لَهَجَ الفصيلُ يَلْهَجُ أُمَّه : إذا تناول ضرع الناقة يمتصّه، و لَهَجَ الفصيلُ بأُمّه : إذا اعتاد رضاعها فهو فصيلٌ لاهج كما قيل: لَهَجَ بالأمر لهجاً، ولَهْوَجَ وأَلْهَجَ : أولع به واعتاده أوأُغري به فثابر عليه. وال لهْ جُ بالشّيء : الولوع به .

من الباحثين على تعريف اللهجة اصطلاحا من خلال علاقتها باللغة، ومن أمثلة ذلك قول

رمزي منير بعلبكي في "معجم المصطلحات اللغوية" : " نظام لغوي يمتاز من خلال اللُّكْنَة والكلمات والتراكيب -خاصّة عن اللغة التي يتفرع عنها، وكذلك قول إب ا رهيم أنيس في مؤلَّفه "في اللهجات العربية": " مجم وعة من -الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أف ا رد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات. لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات ، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة" .

ومن خلال هذين التعريفين الاصطلاحيين للهجة، يتضح أن علاقة اللهجة باللغة هي علاقة الجزء بالكل أوعلاقة الخاص بالعام.